

# واقع و آفاق

## النشاط الثقافي في المدرسة الأساسية الطور الأول والثاني

### الحلقة الثانية

احسن بومعيرة  
مفتش التربية و التعليم الأساسي

حضني بمواد أدرجت في البرامج و هي تعتبر أساسية و ضرورية للتنشيط الثقافي بادخالها ضمن المواقيت الرسمية ، و ضبطت المحتويات لتؤدي الهدف المقصود ، و رغم ذلك فقد ظلت الأنشطة مجرد مواد دراسية تدرس ، و لم تتجاوز هذا الإطار لتصبح نشاطا ترفيهيا و تثقيفيا يمارس باستمرار ، و قد ترتب عن ذلك ضياع الجهود المبذولة في الغالب ، إما لنقص الإطار البشري أو لقلّة الإمكانيات المادية و ضعف الوسائل أو انعدامها . و هكذا وجدت المدرسة نفسها في مواجهة واقع يتصف بالفراغ و التحديات المحفوفة بالمزالق و الأخطار ، و كان لازما عليها أن تنهض بما لديها من وسائل

### مكانة النشاط الثقافي من خلال النصوص

تدرج النشاط الثقافي في المدرسة الجزائرية من المحاولة البسيطة إلى التعزيز بالنصوص اللازمة لتمكينه من التجذر في حياة الفرد بداية من طفولته ، فقد

### الفصل الأول

#### واقع النشاط الثقافي في مدارسنا

يعالج هذا الجزء الجانب التنظيمي للنشاطات الثقافية في الطورين الأول و الثاني من المدرسة الأساسية ، و ما حضني به من مكانة ضمن الموائيق و النصوص الرسمية ، و ما خص به من مواقيت و محتويات ، ثم نتطرق إلى المشاكل المادية و قضايا التأطير و أخيرا نلقي نظرة عامة عن وضعية النشاطات الثقافية في المدرسة الجزائرية .

المدرسة " يكون من اختصاص البلدية مايلى : النشاطات الثقافية و الفنية و الرياضية المدرسية و تشجيع المبادرات في ميدان الخدمات الاجتماعية المدرسية " على ان نجاح الفنون في المدرسة مرهون بتوفير المواهب ، و هو ما تهدف إليه عملية إقرار التربية الفنية في البرامج و المواقيت ، فهو تدبير يهدف إلى البحث عن المواهب في سن مبكرة ، و مساعدتها على البروز . و لا شك ان اكتشاف المواهب لا يتحقق بإقرار تدريس مواد التربية الفنية و غيرها ، و إنما يتحقق عن طريق الممارسة و التشجيع ، و صقل المواهب و تهذيب الأذواق ، و المشاركة في المعارض و المنافسات و التظاهرات المختلفة .

### المواقيت

بادخال مواد التنشيط الثقافي في المواقيت و البرامج ، عدلت المواقيت في المدرسة لتستجيب للتنظيم الجديد المتمثل في تطبيق المدرسة الأساسية ، بعدما كان الاهتمام منصبا على الرسم و الأنشطة كنوعين من أنواع النشاط المدرسي بالإضافة إلى الرياضة البدنية . و إبداء من السنة الدراسية 1981/80 شرع في تطبيق المدرسة الأساسية انطلاقا من المنشور رقم 743 / م ت أ / 20 / 80 مؤرخ في 1980/06/08 حيث حدد مناهج و مواقيت السنة الأولى من التعليم الأساسي ، إلى المنشور رقم 41 / م ت أ / 20 / 20 / 85 المؤرخ في 1985/02/04 المتضمن تنصيب السنة السادسة من التعليم الأساسي ، و عن طريق تلك المناشير حددت المواقيت المتعلقة بالتربية الفنية و الموسيقية ، و التربية البدنية ، و أصبحت تشكل حجما معتبرا من مجموع ساعات

التربية و التكوين ، أصبح التنشيط الثقافي في المدرسة إلزاميا ، و قد نصت المادة الخامسة عشر من المرسوم المذكور على مايلى : تنظيم حياة المجموعة التربوية اعتمادا على نشاطات ثقافية و فنية و رياضية ، و أعمال إنتاج فردية و جماعية و فترات ترويح ، و لابد أن تساعد هذه النشاطات على خلق محيط ملائم باستمرار لازدهار استعدادات التلميذ و مواهبه .

إلا ان المدرسة لا تستطيع ان تقوم بالنشاطات الثقافية و حدها لضعف امكانياتها المادية ، و لخصوصية مهمتها في هذا المجال ، و لأجل ذلك فقد راعى أمر 35/76 هذا الجانب و حدد مسؤولية البلدية في هذا الإطار ، و وضع اختصاصاتها لتؤدي دورا يكمل ما تقوم به

وامكانيات ، و مع مرور الوقت أصبح رصيد الخبرة معتبرا ، فتحول ما كان مبادرة فردية طيبة ، إلى إلزام تشريعي و تنظيمي في البرامج و المواقيت . و نتيجة لذلك فقد احتل النشاط الثقافي مكانة بارزة في السياسة الثقافية بغية تجديد مستمر لثقافتنا ، و حفظ مقوماتها من الغزو الثقافي الأجنبي ، فقد نص الميثاق الوطني صراحة على أن " تعميم دور الثقافة في جميع أنحاء البلاد مع القيام بالأعمال اللازمة لتجديد ثقافتنا الوطنية ، و تشجيع الإبداع الفني و تسير النشاط الثقافي " (7) يجب أن تضطلع به المدرسة ، لأن تشجيع الإبداع و تسير النشاط الثقافي من شأنهما أن يكونا عاملين أساسيين يشجعان المدرسة على العمل في هذا الاتجاه و يؤكدان لها جدوى ما تقوم به .

و يجب أن يكون ذلك نابعا عن وعي و فطنة ، و يهدف إلى غاية ثقافية أو مهارة آلية أو حذق معين خال من الوعي " (8) و على هذا و جب أن ينظر إلى النشاط الثقافي " على انه وسيلة تربوية تثقيفية قادرة على حمل رسالة الحقائق و التطلعات الوطنية و ترجمتها إلى واقع يحييه الطفل في جميع مراحل حياته . و لذلك فقد نص المرسوم رقم 71/67 المؤرخ 1976-04-16 و المتضمن تنظيم و تسير المدرسة الأساسية على : " ان المدرسة الأساسية مجموعة تربوية يعيش و يتطور التلميذ بين أفرادها ، و يجب أن تتوفر جميع الظروف لإكمال التربية التي يتلقاها من العائلة ، و تسير الحياة الجماعية ، و بث حب الوطن و العمل ، و خلق روح الجماعة و احترام الغير " كما انه ابتداء من صدور هذا المرسوم و قبله أمر 35/76 المتضمن تنظيم

التدريس ، و بذلك احتلت نسبة مئوية من المواقيت بلغت 18.51 ٪ من مواقيت الطور الأول و السنة الرابعة ، في حين تنخفض هذه النسبة في السنتين الخامسة و السادسة لتشكل نسبة 16.66 من التوقيت الأسبوعي .

### المحتويات

اشتمل برنامج الطورين الأول و الثاني من المدرسة الأساسية على أنشطة متنوعة ، و هي الأنشطة التي وضعت تطبيقا للنصوص و المواقيت المتعلقة بتوجيه السياسة الثقافية و بتنظيم التربية و التكوين ، و قد شملت ميادين : الرسم ، و التربية الموسيقية ، و الأشغال اليدوية ، و التربية البدنية ، و هي مجالات تستجيب لياول الطفل في البحث الدائم " عن المتعة و في نفس الوقت حبه للإكتشاف ... و يزداد حبه للألوان " (9) غير أن هذه الأنواع من النشاطات و وضعت استجابة لخصائص مرحلة يمر بها الأطفال و يعيشونها لتسد الفراغ ، و تشبع نهمهم إلى البحث و الاستكشاف و الممارسة تعبيراً عن الذات ، و لم توضع حسب اعتقادنا استجابة للتوجيهات الواردة في المواثيق و النصوص الرسمية ، لأنها لا تهدف بالدرجة الأولى إلى تشجيع الإبداع و خلق المبادرة و مساعدة المواهب على البروز و تربية الذوق لخلق بذرة لحركة ثقافية تكتسح المجتمع في يوم ما .

و ما أدرج من نشاطات فنية و ثقافية في البرامج باستثناء التربية الرياضية أو البدنية التي تتطلب طبيعتها الممارسة و المنافسة - لا يعدو أن يكون مجرد أنشطة مدرسية لا غير - و لا يمكن - و الحال كذلك - اعتبارها أنشطة تعد الطفل للاندماج في الجماعة و اكتساب

روح التعاون ضمن فريق اكتملت لديه شروط الانسجام ليتخطى الطفل من خلاله حدود الذاتية . و هو ما يدفع إلى الرغبة في تغيير نمطية التخطيط و التقديم و إحداث تنوع أكثر فاعلية في تربية الجانب الجماعي في الطفل . و إذا ألقينا نظرة على المحتويات ( مواد الإيقاظ ) نجد أنها وضعت استغلالاً لياول الطفل لاستعمال القلم و الورق و ولعله بالحل و التركيب و ميزته بالحركة و الفضول ، و ذلك لتنمية فيه مقصودة تمكن قواه من النمو الطبيعي ، و يمكن حصر أهداف ذلك فيما يلي :

- تنمية قوى الطفل و تمكينه من التعبير عن انشغالاته .

- أحداث تكامل بين المواد ، مما جعل مواد التنشيط الثقافي تختار بناء على

موافقتها و تكملتها لكثير من المواد ، و خاصة الرياضيات في الطور الأول .

تحقيق أهداف وجدانية و قومية و لغوية ... كما يتضح من أهداف التربية الموسيقية و بناء على ذلك فإن البرامج قد أهملت كثيراً من الجوانب ، و لم تهدف إلى تكوين الأطفال و إعدادهم للمشاركة في بعث حياة ثقافية و ترفيحية بالمدرسة ، فالغاية من تدريس هذه المواد كانت تنتهي في الغالب باحتوائها على دروس أخرى ، و لحل ما يمكن أن نعتمد عليه في زعمنا ذلك ، هو تقلص نسبة الوقت المخصص للنشاطات الفنية و الثقافية ، أو بالأحرى ، المخصص لتدريس مواد الإيقاظ ، و حذف المواد تدريجياً كلما ارتفع مستوى التلاميذ و زاد حجم الدراسة الأسبوعية ، حيث كلما ارتفع المستوى قابله تقلص في حجم الساعات أسبوعياً في الطور الأول ، إلى أربع ساعات و نصف في الطور الثاني إلى أربع ساعات في الطور الثالث إلى ساعتين خصصتا للتربية البدنية في النهائي من التعليم الثانوي .

### الجانب المادي و التأطير

صممت ملحقات المدارس الأساسية للقيام بوظيفة التدريس فقط ، و لم تهتم سياسة التخطيط في إنجاز الهياكل و توفير المرافق إيجاد مرافق و قاعات خاصة بالنشاطات المكمل للمدرسة ، الشيء الذي أعاق قيام المبادرة وحد من توسع رقعتها خاصة إذا أضفنا إلى ذلك غياب التجهيزات الضرورية و وسائل الإنجاز المختلفة . و أن ما وضع في متناول مدارسنا شيء لا يفي بالحاجة . بينما إذا راعينا الجهود المبذولة في تكوين الإطار البشري ، فإننا نجد أنها

الحجم الساعي المقرر ، أو في طريقة تنظيم تدريسها .

2- إن الأنشطة الفنية المقررة في البرامج الرسمية ليست كافية لخلق نشاطات تجعل المدرسة مركز إشعاع حقيقي ، مما يحتم تدعيمها بأنشطة أكثر قيمة و استجابة لبعث الحياة الثقافية المدرسية .

3- إن الطريقة لتدريس بعض المواد التنشيطية لا تحقق الهدف على الوجه الأكمل .

4- إن ما ينتج من طرف التلاميذ في إطار النشاط الثقافي و الفني لا يلقى التشجيع اللائق ، و ان المواهب لا تلقى العناية اللازمة فتتطفئ رويدا و رويدا .

5- ان المنافسات و المسابقات و الاستعراضات و التظاهرات المختلفة تتم بطريقة ارتجالية ، و لا تكتسي طابع الديمومة .

6- ان مسؤولية بعث نشاطات ثقافية و فنية في المدرسة غير محددة و لا يلزم بها أحد ، مما يجعل الأعمال المنجزة تكتسي طابع المبادرة الفردية .

7- إن الإمكانات البشرية التي تتوفر عليها المدارس لا تستغل استغلالا عقلانيا ، مما جعل الإطار المناسب لا يقدم المردود المنتظر منه .

8- ان مديري ملحقات المدارس الأساسية يساهمون في تهميش النشاطات الثقافية .

### عينة البحث

تحقيقا للفرضيات الموضوعية ، اخترنا عينة عشوائية من معلمين ينتمون إلى مدارس ريفية و شبه حضرية و أخرى حضرية ، سواء تعلق ذلك بالمعلمين أو المديرين . و يتوزع أفراد العينة حسب

الغالب ظرفية تتعلق بإحياء مناسبات دينية أو وطنية أو غيرها . و بقي التخطيط لتلك التظاهرات يطبعه الارتجال و التسرع و الاستعراض الشكلي ، و تحركه دائما رسالة أو منشورات من السلطات السلمية العليا ، مما يجعل الأثر المترتب عنه سطحيا و طفيفا .

## الفصل الثاني

### المبحث الأول : المنهجية

1- الفرضيات :  
1- تعتبر المواقف المخصصة لمواد التربية الفنية و الأشغال اليدوية غير كافية ، و تدخل التوقيت المخصص لها مع البرامج يجعلها مواد دراسية بحتة ، لا تهدف إلى تكوين تدريجي فعال ، مما يحتم إعادة النظر في

لم تلق تجاوبا و استغلالا كافيين لطبيعة مواد النشاطات الثقافية من جهة و انعدام الإمكانات المادية من جهة أخرى ، بالإضافة إلى غياب النظرة الواعية بأهمية النشاطات المكمل للمدرسة ، حيث بقي المعلم المنشط في نظر النصوص مجرد معلم ، يؤدي خدمة فعلية مدتها 30 ساعة أسبوعيا ، و يقوم بتدريس المواد الرسمية المقررة في البرامج ، أما مسألة التنشيط الثقافي فهي أكثر من ثانوية ، مما جعل المعلم المختص - إن وجد - يكلف بالعمل التعليمي مثله مثل أي معلم آخر ، في حين غالبا ما تستند عملية التنشيط الثقافي إلى معلمين لا يملكون الخبرة في ذلك .

أما الإمكانات المادية فهي منعدمة ، إلا ما تعلق بمبادرات المدير و قدرته على التنسيق مع الجمعيات و جعلها تكمّل المدرسة .

### الوضعية العامة للنشاطات الثقافية في المدرسة

أدرجت مواد التنشيط في البرامج ، كمواد قائمة بذاتها يرحى من ورائها تكملة بعض المواد الأساسية في البرامج كالرياضيات و دراسة الوسط و غيرها ، لكن الغاية من ذلك كان يجب أن تتعدى حدود ذلك ، و أن تهدف إلى بعث حركة ثقافية و ترفيهية في المدرسة ، و حتى النصوص لم توضح طريقة تنظيم النشاطات الثقافية بشكل دائم و متواصل ، و لم توضح طرق تمويلها ، و كل ما فعلته تلك النصوص ، أنها منحت إشارة خضراء لذوي التوجيهات الثقافية و النوايا الحسنة لأن يبادروا في أشكال مطبوعة بالاجتهادات الشخصية إلى إقامة بعض النشاطات ، و هي في



| الجنس   | ذكور  | إناث  | المجموع |       |
|---------|-------|-------|---------|-------|
| السن    | العدد | %     | العدد   | %     |
| 19 — 29 | 21    | 11.41 | 19      | 10.33 |
| 30 — 39 | 72    | 39.13 | 38      | 20.65 |
| 40 — 49 | 30    | 16.31 | 01      | 0.54  |
| 50 — 60 | 03    | 01.63 | —       | —     |
| المجموع | 126   | 68.48 | 58      | 31.52 |
|         |       |       | 184     | %100  |

يبين هذا الجدول توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس و السن

هو ما يؤكد أن أفراد العينة يتمتعون برصيد من التجربة تجعل مواقفهم تتسم بالثبات.

غير أن هذه العينة التي شملتها الدراسة قد جزئت حسب الفرضيات ، حيث خصصنا كل جزء منها بأسئلة تتعلق بموضوع معين ، و ذلك حسب الجدول التالي :

الشباب ، و هم أقدر على البذل و العطاء و أكثر تحمسا للعمل ، كما أن نسبة 78.26 % من أفراد العينة تزيد أعمارهم عن الثلاثين سنة ، و

و يتضح من خلال الجدول أن قرابة الثلث من أفراد العينة يتكون من الإناث ، و هن أميل في الغالب إلى الأعمال الفنية و الجمالية ، بينما ما يزيد عن الثلثين من مجموع أفراد العينة يتكون من الذكور .

أما من حيث السن فإننا نلاحظ أن نسبة 81.52 % من أفراد العينة هم من

| أرقام الأسئلة | محور الاستمارة الموجهة إلى أفراد الجزء من العينة                               | عدد أفرادها | جزء العينة |
|---------------|--------------------------------------------------------------------------------|-------------|------------|
| 01 — 09       | يتعلق بالموافقت                                                                | 61          | 01         |
| 10 — 29       | يتعلق بالمحتويات و البرامج ( خاص بالذين تلقوا فترة تكوينية في النشاط الثقافي ) | 25          | 02         |
| 30 — 39       | يتعلق بالحوافز و التشجيعات                                                     | 34          | 03         |
| 40 — 46       | يتعلق بالاستغلال الجيد للمكانيات البشرية المتوفرة                              | 34          | 04         |
|               | موجهة إلى مديري ملحقات المدارس الأساسية                                        | 17          | 05         |

## منهج البحث و أدواته

نظرا لتنوع محاور البحث حسب الخطة المرسومة و ما نهدف إلى تحقيقه ، فقد اتبعنا في بحثنا مايلي:

1- المنهج المسحي : و ذلك بتعرضنا إلى آراء بعض الربيين في تناولهم لموضوع النشاط الثقافي و تدريس مواد التربية الفنية و الجمالية ، لنبين قيمة الفنون في العلمية التربوية و علاقتها بتنمية الأذواق و إبراز المواهب و صقلها.

2- المنهج التحليلي : حيث تعرضنا بشيء من الإيجاز إلى تحليل مواقف و محتويات التربية الفنية و الأشغال اليدوية في الطورين الأول و الثاني .

3- المنهج الوصفي : حيث قمنا بوصف عينات البحث ، و تطرقنا بعدها إلى النتائج المحققة ، و قد وضعنا لذلك استمارات صممت لتستجيب للفرضيات ، مراعين في ذلك أصول بناء الاستمارة ، لتبدو في شكل أكثر ملاءمة .

## المبحث الثاني

## عرض النتائج و تحليلها

نقوم فيمايلي بعرض نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها و تحليلها للتحقق من صحة الفرضيات ، و ذلك حسب الاستجابات المتعلقة بكل محور كما سبق أن وضحنا ذلك سابقا ، و ذلك بعرض أهم النتائج المتوصل إليها دون التعمق في التحليل .

## نتائج الاستجابات المتعلقة

## بالمواقف

نوضح فيمايلي الاستجابات الإيجابية المتعلقة بتحديد موقف المعلمين من

المواقف الحالية الخاصة بمواد التربية الفنية و الأشغال اليدوية:

1- ان المواقف الحالية المتعلقة بالتربية الفنية و الأشغال اليدوية ليست كافية لبعث نشاطات ثقافية مدرسية ، و هو الرأي المعبر عنه بنسبة 59.26 % من المفحوصين .

2- ان المواقف الحالية لا تتناسب مع حجم النشاط المدرسي اليومي و هو ما يتوجب تدعيمها ( 65.66 % ) .

3- يفضل الفصل بين التوقيت الرسمي للمعلم ( ساعات التدريس ) و ساعات التنشيط الثقافي : 59.61 %

4- جعل ساعات التنشيط الثقافي ساعات إضافية مدفوعة الأجر 78.84 %

5- وجوب تخصيص أنصاف أيام لممارسة النشاطات الثقافية ، و ذلك بنسبة 78.43 % و هذه

الأنصاف هي مساء يومي الاثنين و الخميس .

6- ان الحجم الساعي المقترح لممارسة النشاطات الثقافية يتراوح بين 3 ساعات و 05 دقائق و 3 ساعات و دقيقة أسبوعيا بين الطورين الأول و الثاني من المدرسة الأساسية .

## نتائج الاستجابات

## المتعلقة بالمحتويات و البرامج

وجهت الأسئلة المتعلقة بهذا المحور إلى المعلمين الذين سبق لهم أن تلقوا فترة تكوينية في التنشيط الثقافي و الرياضي ، حيث يفترض انهم اكثر من غيرهم دراية بما يجب أن تكون عليه المحتويات و البرامج ، فحصلنا على النتائج التالية :

1- تكتسي الأنشطة المقررة أهمية متفاوتة ، و تبعا لذلك ترتب حسب مايلي :

- 1- التربية البدنية.
- 2- الأشغال اليدوية
- 3- الرسم
- 4- الموسيقى
- 2- و استجابة لسؤال حول أهم الأنشطة المرشحة لتدعيم الأنشطة المقررة حصلنا مايلي :
- 1- المسرح : ( إقراره في البرامج )
- 2- الرسم ( تدعيمه )
- 3- الرحلات
- 4- الموسيقى و الأشغال اليدوية : ( تدعيمها )
- 3- إن الأنشطة المقررة في البرنامج الرسمي أنشطة غير كافية مما يحتم تدعيمها بأنشطة أخرى .

2- ان الذين لم تتح لهم الفرصة لاجتياز فترة تكوينية في التنشيط الثقافي ( وهم يمثلون نسبة 65.96 % من عدد المفحوصين ) ، قد أبدوا رغبة في اجتياز تلك الفترة بنسبة 77.41 % .

## نتائج الاستجابات المتعلقة

### بمديري الملحقات

1- ان نسبة ضئيلة من المديرين سبق لهم ان اجتازوا فترة تكوينية في التنشيط الثقافي ( 35.29 % )

2- ان نسبة 29.41 % من المفحوصين فقط نظموا تظاهرة أو أكثر فنية أو ثقافية خلال السنتين 1992/91 - 1993/92 .

3- ان تلك التظاهرات المنظمة كانت تتعلق بمناسبات ظرفية نظمت تطبيقا لتعليمية أو منشور .

4- ان جل المفحوصين لا يملكون برنامجا طويل المدى للنشاط الثقافي .

5- ان نسبة كبيرة من المديرين يجدون صعوبات في تنظيم التظاهرات الثقافية و الفنية ( 82.35 % ) و تعود هذه الصعوبات إلى :

- عدم وجود منشطين يساهمون في الإعداد و التحضير ( 82.35 % ) .

- عدم وجود امكانيات مالية و انعدام الإطار البشري ( 76.47 % ) .

- عدم وجود قاعة للنشاطات الثقافية بالمدرسة ( 70.58 % ) .

- ان مساعدة الجهات الأخرى للمدرسة للقيام بالنشاطات الثقافية و الفنية تكاد تكون معدومة إلا ما كان منها في شكل مبادرات نتيجة التنسيق الجيد بين المدرسة و البلدية أو جمعية أولياء التلاميذ أو مديرية التربية .

المقاطعة - ثم المعلم ، في حين لم يحمل المفحوصون البلدية في ذلك ، و هي المسؤولية قانونا على ذلك بحكم المادة ( 72 ) من الأمر 35/76 تنظيم التربية و التكوين في الجزائر

## نتائج

### الاستجابات

#### المتعلقة

#### بالاستغلال

#### الجيد

#### للإمكانيات

#### البشرية المتوفرة

1- المعلمون الذين أتيح لهم قضاء فترة تربصية في التنشيط الثقافي قليلون إذا ما قورنوا بعدد المعلمين المفحوصين ، و هم في الغالب قد اجبروا على اجتياز تلك الفترة التكوينية دون رغبة منهم ، ثم ان الذين اجتازوا تلك الفترة لم يستغلوا في التنشيط الثقافي إلا بنسبة ضئيلة منهم .

4- ان الأنشطة التالية : الأشغال اليدوية و الرسم و الموسيقى تعتبر موادا مكملة للبرنامج : ( 54.16 % )

5- ان تدريس التربية الموسيقية لا يمكن الاستغناء فيها عن الآلة ، و هي تهدف إلى تربية الحواس و الحبال الصوتية ، و إلى غرس الروح الوطنية و تعزيز الانتماء القومي .

6- ان تدريس التربية الموسيقية يجب أن يتم :

\* بتقديم دروس في التربية الموسيقية .  
\* بالتدريب على الأنشيد و الأغاني الموسيقية .

\* بتقديم دروس في الموسيقى و التربية الموسيقية معا .

## نتائج الاستجابات المتعلقة

### بالحوافز التشجيعية

1- ان الأنشطة موضوع المسابقات يجب أن تتعلق بأنشطة مدرجة ضمن البرنامج الرسمي : ( 83.33 % )

2- ان الأعمال المنجزة في إطار النشاط الثقافي يجب اعتبارها نتائج دراسة بحثية : ( 53.12 % ) .

3- ان ما ينتج في إطار النشاط الثقافي يجب عرضه و إخضاعه للمسابقات : 75 % و لا يكتفي بعرضه في حجرة الدرس أو مكتب المدير ثم إعادته إلى صاحبه للاحتفاظ به .

4- ان المسابقات و المنافسات الفنية المختلفة يجب أن يتعدى تنظيمها حدود القسم و المدرسة إلى مستوى المقاطعة التفتيشية أو المأمّن أو البلدية .

5- ان أصحاب الأعمال و الإسهامات الجيدة يجب أن يكافأوا : ( 84.37 % ) .

6- ان مسؤولية بعث نشاطات ثقافية في المدرسة تعود بالترتيب إلى : مدير المدرسة - مديرية التربية - مفتش

6- وفيما يتعلق بدور المدرسة و علاقتها بالنشاطات الثقافية و تنظيمها ، فإن نسبة معتبرة من المديرين الفحوصيين يحبذون أن تسند عملية تنظيم التظاهرات الثقافية و الفنية إلى اتحادية الأعمال المكلمة للمدرسة (60%).

و لا يرغبون في إسناد هذه المهمة إلى جمعية أولياء التلاميذ أو إلى البلدية أو إلى مديرية التربية أو الكشافة الإسلامية الجزائرية .

## الفصل الثالث

### الاقتراحات و التوصيات

مدخل : تدريس الفنون و الأنشطة المختلفة وسيلة لغاية حضارية مثلى نسعى إلى تحقيقها ، بغرس بذورها الأولى لدى ناشئتنا منذ نعومة أظفارهم . إلا أن تعليم تلك الفنون و الأنشطة بالوتائر الحالية في مختلف مراحل التدريس لن يحقق الأهداف المنتظرة من التنشيط الثقافي .

و من خلال تصفحنا للبرامج ، لاحظنا أن المواد المتعلقة بالتنشيط الثقافي و الرياضي هي مواد قليلة مما يجعل الاقتصار عليها لا يشجع على إحداث حركة ثقافية مكلمة للمدرسة .

و نظرا لما لمسناه من معطيات ، فإننا سنقدم بعض الآراء و الاقتراحات التي تعبر عن رؤيتنا و موافقنا علنا نساهم بما أمكن في سبيل بعث الحياة الثقافية و الفنية في المدرسة .

### مواد النشاط الثقافي حسب أهميتها

رأينا من نتائج الاستجابات المسجلة أن المسرح سيبقى سيد الفنون جميعا بلا منازع ، لما يتطلبه من مواهب و مهارات و إمكانات عظيمة ، يجب توفرها في المسرحي ، فالمسرح يتطلب إمكانات عقلية ، و حسية حركية ، و وجدانية انفعالية ، و هو يتطلب مهارة في إتقان اللغة و التحكم فيها ، فالمسرحي خطيب و فصيح ماهر في الإلقاء و الإنشاد و الغناء و الانفعال و تقمص الشخصيات ، و إتقان الحركة ، و التذوق ، و التظاهر ، و المسرح يساعد على النمو السوي للفرد بما يتيح من مجالات التعبير عن الذات و المشاعر ، و يقضي على كل بذور العقد النفسية كالخوف و الخجل ، و يتطلب مهارات متعددة و متنوعة ، كالرسم و الكتابة

و التأليف ، و الاقتباس و الإخراج ، و هو يشمل فروعاً متنوعة فهناك المسرح العادي ، و الميم ، و العرائس ، و خيال الظل .

ثم تأتي الرحلات ، و هي وسيلة للمعرفة و الاستكشاف و التعارف و اكتساب المعلومات التاريخية و الجغرافية ، و هي رياضة نفسية و ترويح عن الذات . ثم تأتي بقية الأنشطة الفنية في مختلف المجالات

### عوامل ترقية النشاطات

#### الثقافية

لتطوير النشاطات الثقافية و ترقيتها و جعلها تأخذ طابعاً عادياً يمتاز بالديمومة و التواصل ، لابد من مراعاة جوانب ذات أهمية قصوى ، سواء ما تعلق منها بالجانب التنظيمي أو الجانب المادي ، أو بالإطار البشري . ففيمما يتعلق بالجانب التنظيمي ، فإنه يتطلب إعادة النظر في النصوص التشريعية و التنظيمية ، أو على الأقل في البرامج و المواقيت ، لتحديد دور كل جهة ، و إحداث التكامل في هذا المجال بين مختلف المستويات ( الأساسي بأطواره و الثانوي ) ، و لأجل ذلك فإنه يجب مراعاة مايلي :

- أن تحدد المواقيت المخصصة للتنشيط الثقافي ، و أن يخصص لذلك مساء يومي الاثنين و الخميس ، مع اعتبارهما جزءاً من توقيت العلم .  
- مراعاة جانب العدل في عدد الساعات المشغولة لدى المعلمين ، و ذلك بإتمام الساعات المحددة في التنشيط الثقافي مع مراعاة تخصص المعلمين في ذلك .  
و فيما يتعلق بالإطار البشري ، يراعي مايلي :



## الهوامش

- (1) - د. ماهر كامل / الجمال و الفن مكتبة انجلوا مصرية - القاهرة 1957 ص 21.
- (2) - جون ديوي / المدرسة و المجتمع / ترجمة د. احمد حسن الرحيم / دار مكتبة الحياة - بيروت 1964 ص 62.
- (3) - محمد عطية الابراشي / الطفولة صانعة المستقبل / مكتبة الانجلوا مصرية 1963 ص 96.
- (4) - د. فكري حسن ديان / النشاط المدرسي، أسسه، أهدافه، تطبيقاته / عالم الكتب ط 3 - 1989 ص 75.
- (5) - الإمام أبو حامد الغزالي / إحياء علوم الدين / إحياء الكتب العربية . القاهرة ج 3 ص 59.
- (6) - د. محمود البسيوني / طرق تعليم الفنون / دار المعارف بمصر ط 4 - 1965 ص 44.
- (7-8) - الميثاق الوطني / طبع العهد التربوي الوطني - الجزائر 1976 ص 273 - 100.
- (9) - برامج و موافقت س 13 / وزارة التربية و التعليم الأساسي / م.ت.و. الجزائر 1983/82 ص 52.

- أن يعمل المدير على رسم تخطيط منظم يضمن المشاركة الواسعة للتلاميذ ، بتنظيم المعارض بشكل دائم على مستوى المدرسة ، أسبوعيا و شهريا و فصليا و سنويا .  
- أن يحرص المدير على إنشاء لجان تنظيمية ، بالتنسيق مع الجهات المعنية ، و ذلك على مستوى القسم و المدرسة و البلدية .  
- أن تنشأ لجان تنظيمية ، بالإضافة إلى ذلك ، على المستوى الولائي و الوطني يكون أعضاؤها منتخبين من بين الأعضاء المشكلين للجان المدرسية و البلدية .  
- أن تكون اللجان على اختلاف مستويات تحت رعاية المسؤولين في ميدان التربية و التعليم الذين يمثلون تلك المستويات .

- تكوين المديرين في التنشيط الثقافي و الرياضي ، و ذلك بتنظيم فترات تدريبية للمديرين الذين يشغلون مناصب حاليا ، و مراعاة التكوين في النشاط الثقافي و الرياضي في التسجيل على قوائم التاهيل لشغل وظيفة مدير ملحقة ، مع إدخال التنشيط الثقافي و الرياضي في برامج تكوين المديرين بالمعاهد التكنولوجية للتربية .  
- ان يراعى في تكوين المعلمين و إعدادهم في المعاهد التكنولوجية للتربية ، إدخال مواد التنشيط الثقافي و الرياضي في برامج التكوين .  
- و فيما يتعلق بالجانب المادي :  
- ان تحسب البلديات بدورها الأساسي في دعم النشاط الثقافي و الرياضي .  
- ان يسعى لوضع إطار واضح و منظم لتمويل الأعمال التنشيطية ، و أن يحدد دور اتحادية الأعمال المكمل للمدرسة بدقة .  
- ان يسعى المدير من جهة أخرى إلى وضع هيكل تنظيمي يضمن تواصل النشاطات بشكل مستمر و فعال و ذلك عن طريق تنشيط الجمعيات ذات الطابع الثقافي و الرياضي و العلمي ، و جمعيات حماية البيئة ، و جمعيات أولياء التلاميذ ، و ذلك بالتنسيق معها و تحسيسها لتكون في خدمة النشاط المدرسي .  
- ان يعمل المدير على تأسيس النوادي المختلفة داخل المدرسة ، و ان يعمل على تنشيطها و تشجيعها .  
- أن يعمل على برمجة الأنشطة الثقافية و الرياضية بالمدرسة بالتنسيق مع الجهات المختصة و المعنية ( اتحادية الأعمال المكمل للمدرسة و جمعية أولياء التلاميذ ) .